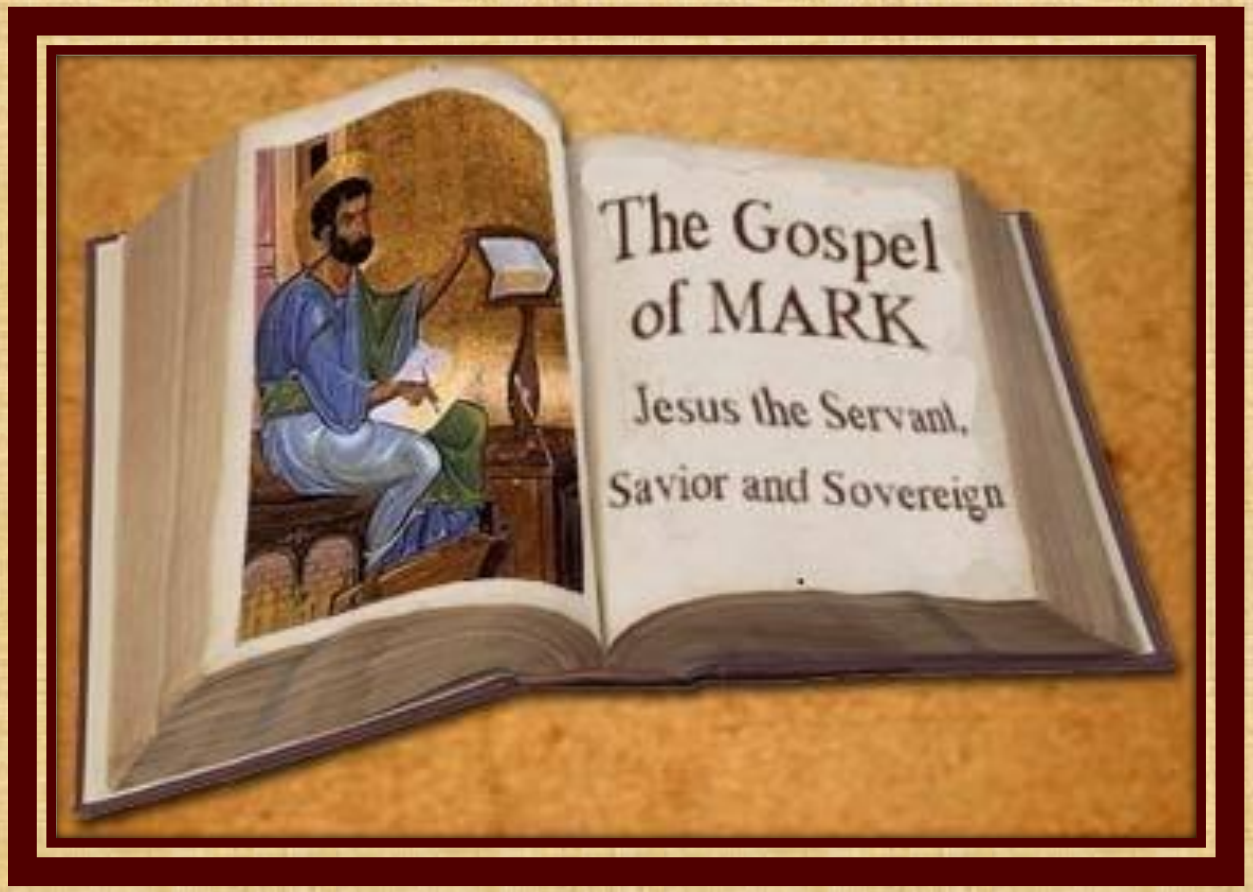

حلقة تفسير إنجيل مرقس

12

مرقس 3: 1 - 6 (ذاك الذي يجب أن يموت)

حلقة رقم 12 مقطع رقم 15

مرقس 3: 1 - 6 (ذاك الذي يجب أن يموت)

1 ثُمَّ دَخَلَ أيضًا إلى المَجمَعِ، وكانَ هناكَ رَجُلٌ يَدُهُ يابِسَةٌ.
2 فصاروا يُراقِبونَهُ: هل يَشفيهِ في السَّبتِ؟ لكَيْ يَشتَكوا علَيهِ.
3 فقالَ للرَّجُلِ الَّذي لهُ اليَدُ اليابِسَةُ: "قُمْ في الوَسطِ!".
4 ثُمَّ قالَ لهُم: " أعَمَلُ الصالحات يحُلّ في السبت أم عَمَلُ السيّئات؟ تخليص نفسٍ أم إهلاكها؟". فسَكَتوا.
5 فأجال طرفه بغيظ ، مُغتماً لغَلاظَةِ قُلوبهِمْ، وقالَ للرَّجُلِ: "مُدَّ يَدَكَ". فمَدَّها، فعادَتْ يَدُهُ صَحيحَةً كالأُخرَى.
6 فخرجَ الفَرّيسيّونَ للوقتِ مع الهيرودُسيّينَ وتشاوَروا علَيهِ لكَيْ يُهلِكوهُ.

مرقس 3: 1 - 6 (ذاك الذي يجب أن يموت)

مقدّمة إيضاحيّة

1 ثُمَّ دَخَلَ أيضًا إلى المَجمَعِ، وكانَ هناكَ رَجُلٌ يَدُهُ يابِسَةٌ.
2 فصاروا يُراقِبونَهُ: هل يَشفيهِ في السَّبتِ؟ لكَيْ يَشتَكوا علَيهِ.
3 فقالَ للرَّجُلِ الَّذي لهُ اليَدُ اليابِسَةُ: "قُمْ في الوَسطِ!".
4 ثُمَّ قالَ لهُم: " أعمل الصالحات يحُل في السبت أم عَمَلُ السيّئات؟ تخليص نفسٍ أم إهلاكها؟". فسَكَتوا.
5 فأجال طرفه بغيظ ، مُغتماً لغِلاظَةِ قُلوبِهِمْ، وقالَ للرَّجُلِ: "مُدَّ يَدَكَ". فمَدَّها، فعادَتْ يَدُهُ صَحيحَةً كالأُخرَى.
6 فخرجَ الفَرّيسيّونَ للوقتِ مع الهيرودُسيّينَ وتشاوَروا علَيهِ لكَيْ يُهلِكوهُ.

المشاهد السابقة خلقت له أعداء. فصار خاضعاً لرقابة صارمة! الآن يُراقَب كي يُمسَك عليه خطأ ما.

بعد إعلاناته المثيرة حول السبت، سيكون من المفاجئ أن لا يضع نفسه في مواجهة الشريعة من جديد.

وبالفعل، هناك معوّق داخل المجمع، وستتبلور المواجهة بين يسوع وبين خصومه حول ذلك الرجل.

يقيم يسوع الرجل في وسط الجماعة الحاضرة كي توضَح إعاقته.

وكما في مشهد السنابل المقطوفة، السؤال هو إن كان السبت، ومتطلّبات الشريعة اليهوديّة الأخرى، هي في خدمة حياة الإنسان أم العكس.

يسوع يؤكّد بشكل واضح بأنّ حياة الإنسان هي التي يجب ان تُخدَم، ويُقْرِن الكلمة بالفعل فيشفي الرجل.

وفي النهاية، القطيعة بين يسوع ومجموعة الفرّيسيّين صارت كاملة.
وشعور يسوع تجاه مناوئيه يبدو لنا مزيجاً من الحزن والغضب.
أمّا خصومه فيتركوا المكان ويتشاروا حول وضع خطط لقتله.

مرقس 3: 1 - 6 (ذاك الذي يجب أن يموت)

1 ثُمَّ دَخَلَ أيضًا إلى المَجمَعِ، وكانَ هناكَ رَجُلٌ يَدُهُ يابِسَةٌ.
2 فصاروا يُراقِبونَهُ: هل يَشفيهِ في السَّبتِ؟ لكَيْ يَشتَكوا علَيهِ.
3 فقالَ للرَّجُلِ الَّذي لهُ اليَدُ اليابِسَةُ: "قُمْ في الوَسطِ!".
4 ثُمَّ قالَ لهُم: " أعمل الصالحات يحُل في السبت أم عَمَلُ السيِّئات؟ تخليص نفسٍ أم إهلاكها؟". فسَكَتوا.
5 فأجال طرفه بغيظ ، مُغتماً لغِلاظَةِ قُلوبِهِمْ، وقالَ للرَّجُلِ: "مُدَّ يَدَكَ". فمَدَّها، فعادَتْ يَدُهُ صَحيحَةً كالأُخرَى.
6 فخرجَ الفَرّيسيّونَ للوقتِ مع الهيرودُسيّينَ وتشاوَروا علَيهِ لكَيْ يُهلِكوهُ.

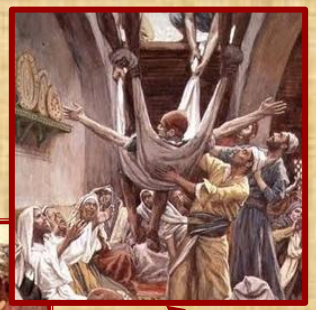

إذاً، نلاحظ في هذا المشهد أنّ التأزم بين يسوع وخصومه قد وصل الى ذُروته

وكما أشرنا فإنّ هذا التأزّم قد إزداد تدريجيّاً عبر الحوادث السابقة:

- إبتدأ التأزم مع قول المسيح للمُخلّع: مغفورةٌ لك خطاياك
- وتطوّر عندما جلس يأكل مع الخطأة
- وأشتدّ لأنه لا يدعو تلاميذه للصوم كما يفعل تلاميذ المعمدان والفرّيسيين
- وإستفحل كونه لم يمنع تلاميذه من إقتلاع السنابل يوم السبت وخاصةً بعد تصريحه المُدوّي بأنّ إبن الإنسان هو سيد السبت
- وهنا في النص التأزّم قد بلغ أوجه عندما تحدّى سلطتهم في السبت

- والدليل على بلوغ هذا التأزم ذروته: أنّهم كانوا يراقبونه إذا ما كان سيشفيه في السبت
  - كانوا متربصين له
  - الخصوم يقفون ليسوع بالمرصاد
  - *"ناظرينو عكلمة"*

وما سيفجّر هذا التأزّم هو وجود هذا الرجل المشلول اليد في الهيكل والذي سوف يغيّر قواعد اللّعبة بالنسبة للفرّيسيين!!!

مرقس 3: 1 - 6 (ذاك الذي يجب أن يموت)

1 ثُمَّ دَخَلَ أيضًا إلى المَجمَعِ، وكانَ هناكَ رَجُلٌ يَدُهُ يابِسَةٌ.
2 فصاروا يُراقِبونَهُ: هل يَشفيهِ في السَّبتِ؟ لكَيْ يَشتَكوا علَيهِ.
3 فقالَ للرَّجُلِ الَّذي لهُ اليَدُ اليابِسَةُ: "قُمْ في الوَسطِ!".
4 ثُمَّ قالَ لهُم: " أعمل الصالحات يحُل في السبت أم عَمَلُ السيّئات؟ تخليص نفسٍ أم إهلاكها؟". فسَكَتوا.
5 فأجال طرفه بغيظ ، مُغتماً لغِلاظَةِ قُلوبِهِمْ، وقالَ للرَّجُلِ: "مُدَّ يَدَكَ". فمَدَّها، فعادَتْ يَدُهُ صَحيحَةً كالأُخرَى.
6 فخرجَ الفَرّيسيّونَ للوقتِ مع الهيرودُسيّينَ وتشاوَروا علَيهِ لكَيْ يُهلِكوهُ.

بهذا الرجل سوف تتبلور المعارضة ليسوع **لماذا؟**

لأنّ الفريسيين من جملة تأويلهم المتزمّت للشريعة حرّفوا وصيّة السبت التي أعطاها الله للإنسان في الأصل:

- لكي ينتعش الإنسان
- لكي لا يصبح الإنسان عبداً للعمل ولكي لا يستغلّ إنسان أخوه الإنسان بشكلٍ وحشي
- لكي يستطيع الإنسان (العامل وربُّ العمل) أن يرفع رأسه عن الأرض ويتنفس الصعداء فيرتاح ويعود للعمل بتجدّد ونشاط
- لكي يستطيع أن يُفكّر بنفسه وبربّه
- ... *حتّى ما يقضّي حياته عم يركض و يركض*

- في يومٍ من الإسبوع يتوقّف ليفكّر بمصيره وبغاية وجوده ← فيستطيع أن يحقّق ملء قامته الإنسانيّة

لكل ذلك أراد الله السبت ← أراده لانتعاش الإنسان ولحياة الإنسان التي هي فوق كل إعتبار

... أن يحيا الإنسان ... هذا ما أراده الله وما ربط مجده به ← "مجد الله أن يحيا الإنسان"

وهكذا نرى أنّ يسوع محقّ ومنسجم تماماً مع مقاصد الله حين يقول: "أنّ السبت جُعِلَ من أجل الإنسان"

مرقس 3: 1 - 6 (ذاك الذي يجب أن يموت)

1 ثُمَّ دَخَلَ أيضًا إلى المَجمَعِ، وكانَ هناكَ رَجُلٌ يَدُهُ يابِسَةٌ.
2 فصاروا يُراقِبونَهُ: هل يَشفيهِ في السَّبتِ؟ لكَيْ يَشتَكوا علَيهِ.
3 فقالَ للرَّجُلِ الَّذي لهُ اليَدُ اليابِسَةُ: "قُمْ في الوَسطِ!".
4 ثُمَّ قالَ لهُم: " أعمل الصالحات يحُل في السبت أم عَمَلُ السيّئات؟ تخليص نفسٍ أم إهلاكها؟". فسَكَتوا.
5 فأجال طرفه بغيظ ، مُغتماً لغِلاظَةِ قُلوبِهِمْ، وقالَ للرَّجُلِ: "مُدَّ يَدَكَ". فمَدَّها، فعادَتْ يَدُهُ صَحيحَةً كالأُخرَى.
6 فخرجَ الفَرّيسيّونَ للوقتِ مع الهيرودُسيّينَ وتشاوَروا علَيهِ لكَيْ يُهلِكوهُ.

إذاً ماذا فعل الفرّيسيون، بهذا الخصوص؟

حوّروا وشوّهوا وصيّة الله في السبت

بشكلٍ أنها أصبحت قيدٌ يقيّد الإنسان لا بل يسحقه

من جملة تفسيراتهم المُقَيِّدة: أنّه لا يجوز معالجة مريض يوم السبت لأنّ في هذا عمل !!!

لا يجوز معالجة مريض إلا إذا كان مشرفاً على الموت:

- لدغته أفعى، طُمِرَ تحت الأنقاض، ... أو إمرأة مشرفة على الولادة
- كل ما عدا ذلك لا يجوز أن يُطبَّب في السبت
- فقد كان يُسمح للإنسان أن يغتسل ولكن لا يُسمح له وضع قطعة قماش مبللاً بماءٍ بارد على يدٍ أو قدمٍ متورّمة أو مكسورة !!!

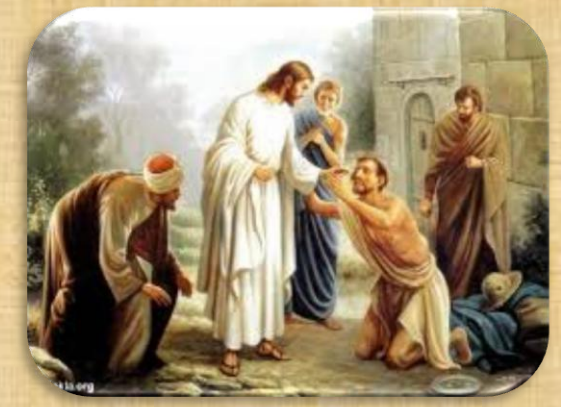

وهكذا نرى كيف أنّ الإنسان أُخضِع للسبت وجُعِلَ عبداً لوصيّة السبت... خلافاً بالكلّيّة لما أراده الله

مرقس 3: 1 - 6 (ذاك الذي يجب أن يموت)

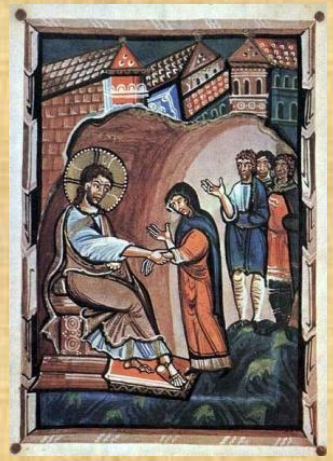

1 ثُمَّ دَخَلَ أيضًا إلى المَجمَعِ، وكانَ هناكَ رَجُلٌ يَدُهُ يابِسَةٌ.
2 فصاروا يُراقِبونَهُ: هل يَشفيهِ في السَّبتِ؟ لكَيْ يَشتَكوا علَيهِ.
3 فقالَ للرَّجُلِ الَّذي لهُ اليَدُ اليابِسَةُ: "قُمْ في الوَسطِ!".
4 ثُمَّ قالَ لهُم: " أعمل الصالحات يحُل في السبت أم عَمَلُ السيّئات؟ تخليص نفسٍ أم إهلاكها؟". فسَكَتوا.
5 فأجال طرفه بغيظ ، مُغتماً لغِلاظَةِ قُلوبِهِمْ، وقالَ للرَّجُلِ: "مُدَّ يَدَكَ". فمَدَّها، فعادَتْ يَدُهُ صَحيحَةً كالأُخرَى.
6 فخرجَ الفَرّيسيّونَ للوقتِ مع الهيرودُسيّينَ وتشاوَروا علَيهِ لكَيْ يُهلِكوهُ.

وبالعودة إلى النَّص فإنّ هذا الرجُل المشلول اليدّ كونه لا يشرف على الموت

← فلا يَحُقّ شفاؤه !!!

← *كل عمره إيده مشلولة*

← *فيه ينطر كمان يوم*

← *يوم ألم، يوم ضيق، يوم ذلّ... معليش فيه ينطر*

← هذا سهل بالنسبة لمن ينظر من الخارج

← *"اللي بياكل العصي مش متل يلّي بيعدّها"*

← *يوم بالزايد يوم بالناقص ما بتفرق!*

فنرى مثلا في لوقا (13: 16) رئيس المجمع يتدخّل بسذاجة ويقول للمرضى: لديكم ستة أيام لتأتوا وتستشفون فيها أمّا السبت فلا تأتوا ...

أما بالنسبة ليسوع فهي تؤثّر كثيراً، يسوع شديد الحساسية لآلامنا ← فيوم أقلّ من الذلّ والألم مهم جدّاً

والأهم من ذلك أنّ وصيّة السبت يجب أن تعود لأصالتها وأن يتّضح كونها في خدمة الإنسان وليس العكس

مرقس 3: 1 - 6 (ذاك الذي يجب أن يموت)

1 ثُمَّ دَخَلَ أيضًا إلى المَجمَعِ، وكانَ هناكَ رَجُلٌ يَدُهُ يابِسَةٌ.
2 فصاروا يُراقِبونَهُ: هل يَشفيهِ في السَّبتِ؟ لكَيْ يَشتَكوا علَيهِ.
3 فقالَ للرَّجُلِ الَّذي لهُ اليَدُ اليابِسَةُ: "قُمْ في الوَسطِ!".

من هنا فإنّ يسوع قَبِلَ المواجهة، مع أنّه كان عالماً بتربُّصِهم له

فحتماً، نظرات عيونهم، كانت معبّرة جداً عمّا يضمرون ...

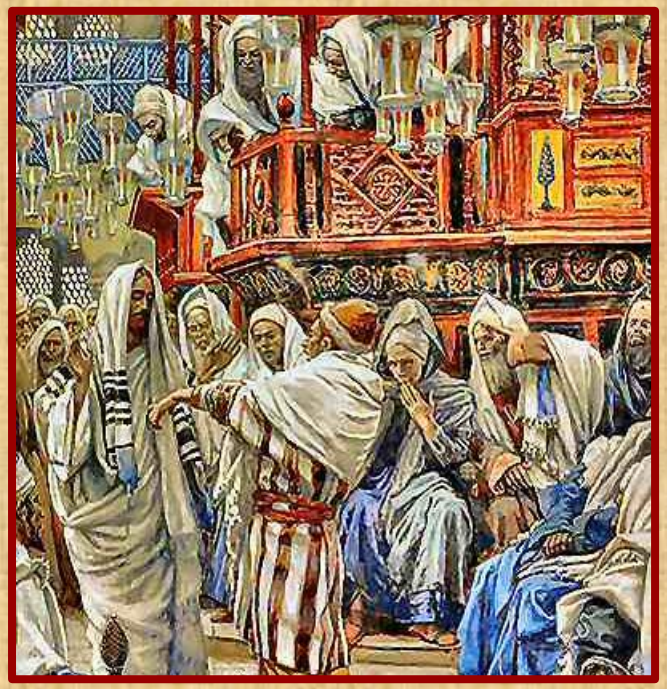

يسوع إستدعى المشلول اليدّ إلى الوسط ← لماذا؟

← ويسوع قَبِلَ المواجهة

...ولكن بطريقته ← اللاعنفيّة والصلبة ← بآن

- اللاعنفيّة لأنها تبقى تراهن على إنسانيّتهم حتّى آخر لحظة ولكي لا تضعهم في وضع المُحَاصَر
- والصلبة لأنه لا مجال للمساومة بكل ما يتعلّق بكرامة الإنسان وحياة الإنسان

لكي يكون منظور من الجميع، لكي يعاينوا تعاسة وبؤس هذا الإنسان، حتّى يستطيعوا أن يجيبوه على سؤاله

عندها يمكن أن يُوضَعوا على المِحَكّ!! ← هل لهم قلوب لحميّة أم حجريّة (كما يقول النبي حزقيال)؟

مرقس 3: 1 - 6 (ذاك الذي يجب أن يموت)

13 فقالَ للرَّجُلِ الَّذي لهُ اليَدُ اليابِسَةُ: "قُمْ في الوَسطِ!".
4 ثُمَّ قالَ لهُم: " أعمل الصالحات يحُل في السبت أم عَمَلُ السيّئات؟ تخليص نفسٍ أم إهلاكها؟". فسَكَتوا.

هل لهم قلوب لحميّة أم حجريّة؟

وبعد أن رأوا وضع هذا الرجل البائس، يطرح يسوع عليهم
السؤال التالي: "أعَملُ الصالحات يحُل في السبت أم عَمَلُ السيّئات؟"
ويتابع: "تخليص نفسٍ أم إهلاكها؟"

لأنّه إذا تركتم هذا الإنسان في ألمه وذلّه تكونون متواطئين مع الألم والذّل... وتكونون فاعلين العمل السيّئ

يسوع يطرح الموضوع بكل أبعاده ← ومع كونه يعلم ما سيكون موقفهم (جوابهم) لا يقطع الرجاء منهم ويبقى يراهن على أن تستيقظ فيهم صورة الله التي حجبوها بإرادتهم حينما إختاروا التزمّت

يحاول أن يوقظ ضمائرهم ولا يقطع الرجاء منهم حتّى اللحظة الأخيرة ؟؟؟ ← (حتّى متى؟؟؟)

وهنا نذكر قول يسوع عن نفسه: **"قصبةً مرضوضةً لا يكسر وسِراجاً مدخِّناً لا يطفئ"**

لذلك يطرح الموضوع بكل أبعاده ويريهم ليس فقط بالقول وإنما أيضاً بالنظر ← فيجعل الرجُل على مرأى من الجميع ← فينظروا بؤسه ومعاناته ← علّهم يستيقظون... (علّها تهتزّ أحشاؤهم)

علّ انسانيتهم تطفو على مستنقع التزمُّت والتقاليد العمياء ← **فلزِموا الصمت**

مرقس 3: 1 - 6 (ذاك الذي يجب أن يموت)

4 ثُمَّ قالَ لهُم: " أعمل الصالحات يحُل في السبت أم عَمَلُ السيّئات؟ تخليص نفسٍ أم إهلاكها؟".
فسَكَتوا.
5 فأجال طرفه بغيظ ، مُغتماً لغِلاظَةِ قُلوبهِمْ، وقالَ للرَّجُلِ: "مُدَّ يَدَكَ". فمَدَّها، فعادَتْ يَدُهُ صَحيحَةً كالأُخرَى.
6 فخرجَ الفَرّيسيّونَ للوقتِ مع الهيرودُسيّينَ وتشاوَروا عَلَيهِ لكَيْ يُهلِكوهُ.

محاولة يسوع لإيقاظهم باءت بالفشل

فشفاء الباس في اليد أسهل من شفاء باس القلب والذهن!!!

فبقوا على تحجُّرِهم: لزِموا الصمت

والصمت هنا لغةٌ معبّرةٌ جداً

- لغة معبّرة عن معارضتهم ليسوع
- لغة معبّرة: أرادوا ألّا يفتحوا قلوبهم وأن يكبّلوا أحشاءهم فلا يدَعوها تهتزّ

إنّه صمتٌ مخزٍ
صمتٌ رهيب
صمتٌ فيه تواطؤ مع الموت
صمتٌ فيه تنكّر ورفض للحقيقة في أبسط وجوهها

لذلك يقول النصّ بأنّ يسوع أجال طرفه بغيظ ...

إغتاظ منهم لأنّهم شوّهوا صورة الله بتشويههم وصيّته وشريعته

إغتاظ ولكن غيظه كان مجبولاً بالغمّ!

إغتمّ لقساوة قلوبهم ← غيظ مع غمّ لقساوة قلوبهم ← غيظ مع حزن لعمى قلوبهم ← حزنٌ لتدميرهم إنسانيّتهم بتحويلهم القلب اللحمي الذي جعله الله فيهم إلى قلبٍ حجري

كان فعلاً مغتمّاً ولكنّه لا يمكن أن يترك الرجل، فقال له أمدد يدك ← فمدّها ← وعادت صحيحة

مرقس 3: 1 - 6 (ذاك الذي يجب أن يموت)

4 ثُمَّ قالَ لهُم: " أعمل الصالحات يحِل في السبت أم عَمَلُ السيّئات؟ تخليص نفسٍ أم إهلاكها؟". فسَكَتوا.
5 فأجال طرفه بغيظ ، مُغتماً لغِلاظَةِ قُلوبهِمْ، وقالَ للرَّجُلِ: "مُدَّ يَدَكَ". فمَدَّها، فعادَتْ يَدُهُ صَحيحَةً كالأخرَى.
6 فخرجَ الفرّيسيّونَ للوقتِ مع الهيرودُسيّينَ وتشاوَروا عليهِ لكَيْ يُهلِكوهُ.

الإنسان ذو اليد اليابسة أنما يُمثّل الإنسانيّة المحتاجة كلّها

فسِواءً كان مريضاً، خاطئاً، معوّقاً أو لديه أي أمر مؤذٍ أو مذلّ
← يسوع يتصرّف كما في يوحنّا (1: 9) حيث نرى أنّه هو "حمل الله الرافع خطايا العالم" وكأنّه يصالح الإنسانيّة مع نبع الماء الحيّ لما في ذلك من فرح عارم للإنسان ولله

قال للرجل أمدد يدك ← فمدّها !!!

↓

الرجُل انصاع لطلب يسوع وخالف مشيئة الفرّيسيين !!!

↓

فأحسّوا بأن السلطة بدأت تتفلّت من يديهم (وسنعود لذلك لاحقاً)

↓

ولذلك خرج الفرّيسيون "في الحال"

← طفح الكيل
← لم يعد بوسعهم أن ينتظروا
← في الحال قرّروا القضاء على يسوع
← وإنّما ليس لوحدهم !!! ← مع من؟
← لاحِظوا أنّهم تآمروا مع الهيرودُسيين!!!

مرقس 3: 1 - 6 (ذاك الذي يجب أن يموت)

1 ثُمَّ دَخَلَ أيضًا إلى المَجمَعِ، وكانَ هناكَ رَجُلٌ يَدُهُ يابِسَةٌ.
2 فصاروا يُراقِبونَهُ: هل يَشفيهِ في السَّبتِ؟ لكَيْ يَشتَكوا علَيهِ.
3 فقالَ للرَّجُلِ الَّذي لهُ اليَدُ اليابِسَةُ: "قُمْ في الوَسطِ!".
4 ثُمَّ قالَ لهُم: " أعمل الصالحات يحُل في السبت أم عَمَلُ السيّئات؟ تخليص نفسٍ أم إهلاكها؟". فسَكَتوا.
5 فأجال طرفه بغيظ ، مُغتماً لغِلاظَةِ قُلوبِهِمْ، وقالَ للرَّجُلِ: "مُدَّ يَدَكَ". فمَدَّها، فعادَتْ يَدُهُ صَحيحَةً كالأُخرَى.
6 فخرجَ الفَرّيسيّونَ للوقتِ مع الهيرودُسيّينَ وتشاوَروا علَيهِ لكَيْ يُهلِكوهُ.

من هم الهيرودُسيّون؟

هم أنصار هيرودُس أنتيباس

- أحد أبناء هيرودُس الكبير الذي مَلَكَ عند ولادة يسوع

وهيرودُس أنتيباس كان ملكاً على الجليل وكان من أزلام الرومان

- وبسبب تزلّمه لهم (رغم كونه يهودياً) كان مخوّلاً بأن يحكم بالإعدام وتنفيذ الحكم ضد أشخاص من اليهود

وقد إستعمل صلاحياته وأثبت ذلك عندما أمر بقطع رأس يوحنا المعمدان وهذا ما سوف نراه قريباً

إذاً الفرّيسيّون الذين كانوا متحفّظين جداً تجاه الرومان وتجاه أزلام الرومان كالهيرودُسيين (*نوعاً ما الزعران الماشيين مع الواقف*)

ولكن في تلك المناسبة قرّروا التحالف معهم ليقضوا على يسوع

- وهذا من أبشع ما يكون حين نتذرّع بِ: الغاية تبرر الوسيلة

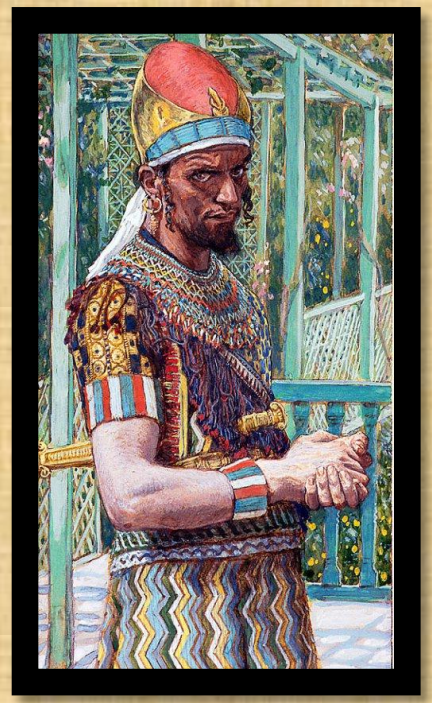

مرقس 3: 1 - 6 (ذاك الذي يجب أن يموت)

1 ثُمَّ دَخَلَ أيضًا إلى المَجمَعِ، وكانَ هناكَ رَجُلٌ يَدُهُ يابِسَةٌ.
2 فصاروا يُراقِبونَهُ: هل يَشفيهِ في السَّبتِ؟ لكَيْ يَشتَكوا علَيهِ.
3 فقالَ للرَّجُلِ الَّذي لهُ اليَدُ اليابِسَةُ: "قُمْ في الوَسطِ!".
4 ثُمَّ قالَ لهُم: " أعمل الصالحات يحُل في السبت أم عَمَلُ السيِّئات؟ تخليص نفسٍ أم إهلاكها؟". فسَكَتوا.
5 فأجال طرفه بغيظ ، مُغتماً لغِلاظَةِ قُلوبِهِمْ، وقالَ للرَّجُلِ: "مُدَّ يَدَكَ". فمَدَّها، فعادَتْ يَدُهُ صَحيحَةً كالأُخرَى.
6 فخرجَ الفَرّيسيّونَ للوقتِ مع الهيرودُسيّينَ وتشاوَروا علَيهِ لكَيْ يُهلِكوهُ.

فهنا نجد أنفسنا أمام تحالف غريب ولكن جدّ منطقيّ بين سلطتين متنافرتين في الظاهر

- السلطة الدينيّة (الفرّيسيين)
- والسلطة الزمنيّة (سلطة هيرودُس)

والتي هي بعيدة كلّ البعد عن الدين اليهودي

- رغم كون هيرودس يهودي بالظاهر
- ولكن سلطته منحازة بالكلّيّة إلى الرومان "الوثنيين"

هاتان السلطتان المتنافرتان إتفقتا على قتل يسوع

وهذا معبّر جداً جداً ← لماذا؟ وعما يعبّر؟

معبّر عن كون الفرّيسيين والهيرودسيين أخذوا يسوع على محمل الجدّ !!!

مرقس 3: 1 - 6 (ذاك الذي يجب أن يموت)

6 فخرجَ الفَرّيسيّونَ للوقتِ مع الهيرودُسيّينَ وتشاوَروا علَيهِ لكَيْ يُهلِكوهُ.

وهذا معناه أن يسوع يزعزع كل السلطات المبنيّة على احتقار الإنسان

- لأنه بالضبط قد أتى من أجل الإنسان ومن أجل إحياء الإنسان
- وقد سبق وحدد أنّ الشريعة نفسها قد وُجدت من أجل الإنسان

وعندما تُذلّ السلطة الدينيّة الإنسان بإسم الله

وتُذلّ السلطة الزمنيّة الإنسان بإسم شهوة السلطة والحكم

فهاتان السلطتان ستشعران أنّ يسوع يزعزع سلطتهما بانحيازه إلى كرامة وفرح وحياة الإنسان

يسوع يزعزعهم بموقفه

- بمجرّد موقفه ودون أن يحمل سلاح
- بمجرّد موقفه الرافض للذلّ
- بموقفه الجريء والصلب والصامد يزعزع سلطتهم

لكل ذلك، من الطبيعي ومن المنطقي أن تتحالف هاتان السلطتان ضد يسوع لتقضيا عليه

مرقس 3: 1 - 6 (ذاك الذي يجب أن يموت)

1 ثُمَّ دَخَلَ أيضًا إلى المَجمَعِ، وكانَ هناكَ رَجُلٌ يَدُهُ يابِسَةٌ.
2 فصاروا يُراقِبونَهُ: هل يَشفيهِ في السَّبتِ؟ لكَيْ يَشتَكوا علَيهِ.
3 فقالَ للرَّجُلِ الَّذي لهُ اليَدُ اليابِسَةُ: "قُمْ في الوَسطِ!".
4 ثُمَّ قالَ لهُم: " أعمل الصالحات يحُل في السبت أم عَمَلُ السيِّئات؟ تخليص نفسٍ أم إهلاكها؟". فسَكَتوا.
5 فأجال طرفه بغيظ ، مُغتماً لغِلاظَةِ قُلوبِهِمْ، وقالَ للرَّجُلِ: "مُدَّ يَدَكَ". فمَدَّها، فعادَتْ يَدُهُ صَحيحَةً كالأُخرَى.
6 فخرجَ الفَرّيسيّونَ للوقتِ مع الهيرودُسيّينَ وتشاوَروا علَيهِ لكَيْ يُهلِكوهُ.

مصير يسوع بات محتوماً: لقد تجرّأ على تحدّي سلطتهم، على "تحدّيهم"

أما هم فقد انغلقوا أكثر وأكثر على أنفسهم

- ولم ينفتحوا على السؤال المُلِحّ الذي يطرح نفسه بقوّة وملحاحيّة
- وخاصّةً بعد شفاء اليد اليابسة وهو: كلمة يسوع "قوّته الشفائيّة"
- ألا تأتي من عند الله؟

مع أنّه منطلق من مبدأ موجود في صميم الشريعة:

"21 فكيف نعرف أن هذا الكلام (الذي يقوله نبيٌّ) لم يقله الرب؟
22 فإن تكلم النبي باسم الرب وإنّ كلامه لم يتحقق وبقي من دون أي نتيجة، فذلك الكلام لم يقُلهُ الرب. بل للإعتداد بنفسه تكلّم به النبي، (فهذا النبي) لا تهبهُ" (تثنية الإشتراع 18: 21-22)

إذاً: إذا كان ما قاله يسوع قد حدث فعلاً

- أوليس في هذا دليل أنّ الله يعمل من خلالِه؟

مرقس 3: 1 - 6 (ذاك الذي يجب أن يموت)

1 ثُمَّ دَخَلَ أيضًا إلى المَجمَعِ، وكانَ هناكَ رَجُلٌ يَدُهُ يابِسَةٌ.
2 فصاروا يُراقِبونَهُ: هل يَشفيهِ في السَّبتِ؟ لكَيْ يَشتَكوا علَيهِ.
3 فقالَ للرَّجُلِ الَّذي لهُ اليَدُ اليابِسَةُ: "قُمْ في الوَسطِ!".
4 ثُمَّ قالَ لهُم: " أعمل الصالحات يحُل في السبت أم عَمَلُ السيّئات؟ تخليص نفسٍ أم إهلاكها؟". فسَكَتوا.
5 فأجال طرفه بغيظ ، مُغتماً لغِلاظَةِ قُلوبِهِمْ، وقالَ للرَّجُلِ: "مُدَّ يَدَكَ". فمَدَّها، فعادَتْ يَدُهُ صَحيحَةً كالأُخرَى.
6 فخرجَ الفَرّيسيّونَ للوقتِ مع الهيرودُسيّينَ وتشاوَروا علَيهِ لكَيْ يُهلِكوهُ.

قوّة يسوع الشفائيّة ← ألا تأتي من عند الله؟

← على هذا السؤال يرفض الفرّيسيّون أن يجيبوا...

← بعكس نيقوديمس (الفرّيسيّ) والذي يقول عنه يوحنّا الإنجيلي

1 كان في الفريسيين رجلٌ يُدعى نيقوديموس وكان من أركان مجلس اليهود.
2 فجاء إليه (إلى يسوع) ليلاً وقال له: "رابّي، نحن نعلمُ أنّك جئتَ من لدُنِ اللهِ مُعلِّماً، فلا أحدٌ يستطيعُ أن يأتيَ بما تأتي من الآيات، إلا إذا كان اللهُ معهُ" (يو 3: 1-2)

← إذاً نيقوديمس كان من رؤساء اليهود وكان معلّماً ويعلم بأمر يسوع ولكنّه يهاب الفرّيسيين (أتاه ليلاً)

← نيقوديمس كان منفتحاً وليس له مآرب خاصّة كالعظمة والسلطة...

أمّا الآخرين فيقول عنهم يوحنّا على لسان يسوع:

22 لو لم أكن قد جئت وكلمتهم لم تكن لهم خطيّة. وأما الآن فليس لهم عذر في خطيئتهم.
23 الذي يبغضني يبغض أبي أيضاً.
24 لو لم أكن قد عمِلت بينهم أعمالاً لم يعملها أحد غيري لم تكن لهم خطيّة. وأما الآن فقد رأوا وأبغضوني أنا وأبي. (يو 15: 22- 24)

فلنتيقّظ ونعمل لكي لا يكون هذا لنا أبداً.

مرقس 3: 1 - 6 (ذاك الذي يجب أن يموت)

1 ثُمَّ دَخَلَ أيضًا إلى المَجمَعِ، وكانَ هناكَ رَجُلٌ يَدُهُ يابِسَةٌ.
2 فصاروا يُراقِبونَهُ: هل يَشفيهِ في السَّبتِ؟ لكَيْ يَشتَكوا علَيهِ.
3 فقالَ للرَّجُلِ الَّذي لهُ اليَدُ اليابِسَةُ: "قُمْ في الوَسطِ!".
4 ثُمَّ قالَ لهُم: " أعمل الصالحات يحُل في السبت أم عَمَلُ السيّئات؟ تخليص نفسٍ أم إهلاكها؟". فسَكَتوا.
5 فأجال طرفه بغيظ ، مُغتماً لغِلاظَةِ قُلوبِهِمْ، وقالَ للرَّجُلِ: "مُدَّ يَدَكَ". فمَدَّها، فعادَتْ يَدُهُ صَحيحَةً كالأُخرَى.
6 فخرجَ الفَرّيسيّونَ للوقتِ مع الهيروذُسيّينَ وتشاوَروا علَيهِ لكَيْ يُهلِكوهُ.

الآن وإذا حاولنا أن نستعيد هذه الأحداث كلّها إبتداءً من شفاء المخلّع

وإذا كتبناها بالترتيب سيتّضح لنا وجود أسلوب أدبي يستعمله مرقس ليضيء على أمر محوريّ!

وهذا الإسلوب شائع في الكتابات السّاميّة
وسوف نرى في هذا القسم من مرقس نموذج عنه وفيما بعد نماذج عدّة

	عنوان المقطع	الآيات	مغزى المقطع
(A	إبن الإنسان	2: 1-13	شفاء وتذمّر
(B	أتى من أجل الخطأة	2: 14-17	مع من ينبغي أن يؤكل (نقاش حول الأكل)
(C	العريس	2: 18-22	صوم أم تعييد
(B’	سيّد السبت	2: 23-28	هل يأكل المرء إذا جاع (نقاش حول الأكل)
(A’	ذاك الذي ينبغي أن يموت	3: 1-6	شفاء وتذمّر

تغليف أو تضمين Enveloppement ou Inclusion

هناك تناسب بين الأولى والخامسة وبين الثانية والرابعة ← ويبرُز ما هو في الوسط

هذا يُظهِر النقطة الثالثة (الوسطى) على أنّها النقطة المحوريّة والرئيسيّة في هذه السلسلة

مرقس 3: 1 - 6 (ذاك الذي يجب أن يموت)

1 ثُمَّ دَخَلَ أيضًا إلى المَجمَعِ، وكانَ هناكَ رَجُلٌ يَدُهُ يابِسَةٌ.
2 فصاروا يُراقِبونَهُ: هل يَشفيهِ في السَّبتِ؟ لكَيْ يَشتَكوا علَيهِ.
3 فقالَ للرَّجُلِ الَّذي لهُ اليَدُ اليابِسَةُ: "قُمْ في الوَسطِ!".
4 ثُمَّ قالَ لهُم: " أعمل الصالحات يحُل في السبت أم عَمَلُ السيّئات؟ تخليص نفسٍ أم إهلاكها؟". فسَكَتوا.
5 فأجال طرفه بغيظ ، مُغتماً لغِلاظَةِ قُلوبِهِمْ، وقالَ للرَّجُلِ: "مُدَّ يَدَكَ". فمَدَّها، فعادَتْ يَدُهُ صَحيحَةً كالأُخرَى.
6 فخرجَ الفَرّيسيّونَ للوقتِ مع الهيرودُسيّينَ وتشاوَروا علَيهِ لكَيْ يُهلِكوهُ.

إذاً هناك حتماً تصاعد في العداوة من النقطة الأولى

- حيث إتّهم بالتجديف (قال مغفورة لك خطاياك)
- إلى الخامسة حيث تآمروا على قتله

وهناك الغاية الأساسيّة من هذا الأسلوب وهي إبراز ما في الوسط

النقطة الوسطى هي بيت القصيد:
- هناك عيد وعرس وعريس
- وهناك خصوم العيد والذين يريدون أن يُجهِضوا العيد

هناك العيد، وقد أتى يسوع ليُقيمه للبشريّة كلّها ← وخاصّةً لمن؟

للهامشيين من البشريّة

للبؤساء: المخلّع - اليابس اليدّ

للخطاة: مغفورةٌ لك خطاياك – أكل مع الخطأة وأكرمهم بوليمة إحتفاليّة

للجياع: التلاميذ الذين سمح لهم بأن يفركوا السنابل في يوم السبت ليسدّوا جوعهم

مرقس 3: 1 - 6 (ذاك الذي يجب أن يموت)

1 ثُمَّ دَخَلَ أيضًا إلى المَجمَعِ، وكانَ هناكَ رَجُلٌ يَدُهُ يابِسَةٌ.
2 فصاروا يُراقِبونَهُ: هل يَشفيهِ في السَّبتِ؟ لكَيْ يَشتَكوا علَيهِ.
3 فقالَ للرَّجُلِ الَّذي لهُ اليَدُ اليابِسَةُ: "قُمْ في الوَسطِ!".
4 ثُمَّ قالَ لهُم: " أعمل الصالحات يحُل في السبت أم عَمَلُ السيِّئات؟ تخليص نفسٍ أم إهلاكها؟". فسَكَتوا.
5 فأجال طرفه بغيظ ، مُغتماً لغِلاظَةِ قُلوبِهِمْ، وقالَ للرَّجُلِ: "مُدَّ يَدَكَ". فمَدَّها، فعادَتْ يَدُهُ صَحيحَةً كالأُخرَى.
6 فخرجَ الفَرّيسيّونَ للوقتِ مع الهيرودُسيّينَ وتشاوَروا علَيهِ لكَيْ يُهلِكوهُ.

إذاً يسوع أتى ليقيم العيد للبشريّة كلّها وخاصّةً للهامشيين

ولكن هناك أعداء العيد: الفرّيسيون لأنهم يريدون أن يُقصوا البؤساء عن العيد

لذلك لا يريدون:
- أن يشفي اليد اليابسة يوم السبت
- والجياع أن يأكلوا يوم السبت
- والخطأة أن تُغفر خطاياهم يوم السبت وأن يخالطهم يسوع ويأكل معهم

لا يريدون العيد لأن المدعويين هم من المنبوذين فى الأرض وهم لا يريدون ذلك

- لأنهم يريدون أن يستعلوا وأن يستكبروا
- لذلك سيعملون على إجهاض العيد وفي سبيل ذلك سيقتلون العريس

الفرّيسيين عم بيقولوا: يا متل ما بدنا يا عمره ما يكون عيد!!! ← *و نحنا ؟ ما منقول هيك أحياناً ؟*

ولكن ما حصل أنّه بإقصائهم المنبوذين (الخطاة، الهامشيين والجياع)
قد أقصوا أنفسهم و بفعلهم ذلك، إرتدّ عملهم عليهم وأصبحوا هم خارج العيد

مرقس 3: 1 - 6 (ذاك الذي يجب أن يموت)

1 ثُمَّ دَخَلَ أيضًا إلى المَجمَعِ، وكانَ هناكَ رَجُلٌ يَدُهُ يابِسَةٌ.
2 فصاروا يُراقِبونَهُ: هل يَشفيهِ في السَّبتِ؟ لكَيْ يَشتَكوا علَيهِ.
3 فقالَ للرَّجُلِ الَّذي لهُ اليَدُ اليابِسَةُ: "قُمْ في الوَسطِ!".
4 ثُمَّ قالَ لهُم: " أعمل الصالحات يحُل في السبت أم عَمَلُ السيّئات؟ تخليص نفسٍ أم إهلاكها؟". فسَكَتوا.
5 فأجال طرفه بغيظ ، مُغتماً لغِلاظَةِ قُلوبِهِمْ، وقالَ للرَّجُلِ: "مُدَّ يَدَكَ". فمَدَّها، فعادَتْ يَدُهُ صَحيحَةً كالأُخرَى.
6 فخرجَ الفَرّيسيّونَ للوقتِ مع الهيرودُسيّينَ وتشاوَروا علَيهِ لكَيْ يُهلِكوهُ.

وهذا ما يحصل دائماً مع الإنسان الذي يقتل سواه ← بشكلٍ أو بآخر (بشكلٍ مادي أو معنوي)

إنها كمن يرتكب ما يُسمّى ب "القتل الإنتحاري"

"meurtre suicidaire" (كما يسمّيه أحد المفكّرين المعاصرين)

أي أنّه: من يمارس القتل ← يرتدّ عليه ويقتل الإنسانيّة في داخله ← Boomerang effect

وهذا ما حصل في النهاية لأعداء العيد الذين أرادوا:

← أن يُجهضوا العيد وأن يقتلوا العريس ويقتلوا الإنسانيّة في الهامشيين

إرتدّ عليهم وأصبحوا هم المقصيين عن العرس

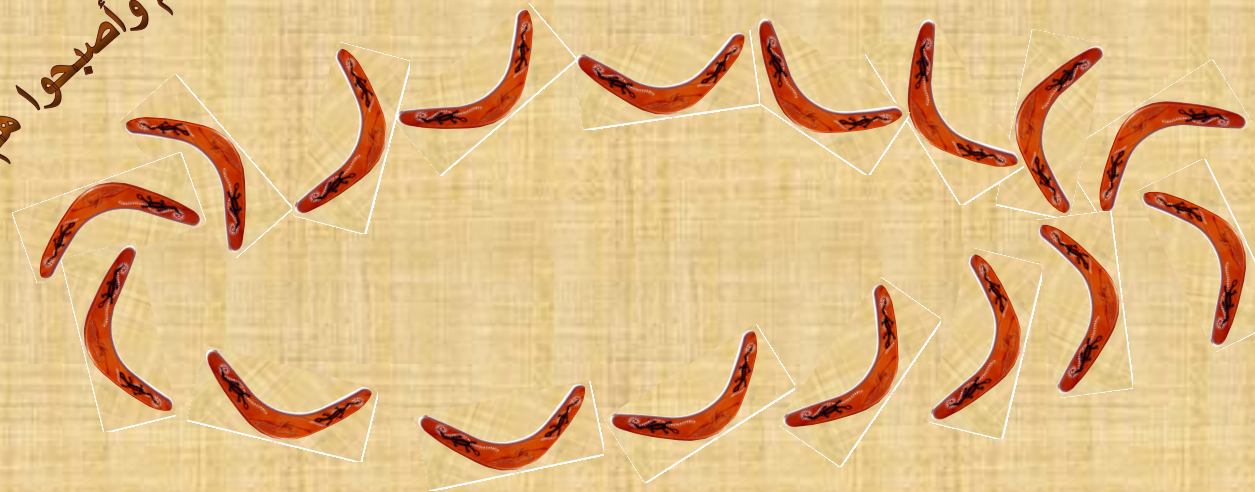

مرقس 3: 1 - 6 (ذاك الذي يجب أن يموت)

1 ثُمَّ دَخَلَ أيضًا إلى المَجمَعِ، وكانَ هناكَ رَجُلٌ يَدُهُ يابِسَةٌ.
2 فصاروا يُراقِبونَهُ: هل يَشفيهِ في السَّبتِ؟ لكَيْ يَشتَكوا علَيهِ.
3 فقالَ للرَّجُلِ الَّذي لهُ اليَدُ اليابِسَةُ: "قُمْ في الوَسطِ!".
4 ثُمَّ قالَ لهُم: " أعمل الصالحات يحُل في السبت أم عَمَلُ السيّئات؟ تخليص نفسٍ أم إهلاكها؟". فسَكَتوا.
5 فأجال طرفه بغيظ ، مُغتماً لغِلاظَةِ قُلوبِهِمْ، وقالَ للرَّجُلِ: "مُدَّ يَدَكَ". فمَدَّها، فعادَتْ يَدُهُ صَحيحَةً كالأُخرَى.
6 فخرجَ الفَرّيسيّونَ للوقتِ مع الهيرودُسيّينَ وتشاوَروا علَيهِ لكَيْ يُهلِكوهُ.

وبالطبع يبقى هذا السؤال مطروحاً علينا نحن اليوم أيضاً ...

هل نحن مع صاحب العيد أم نحن مع أعداء العيد؟

وبالتالي هل نحن نقبل بأن نفتح قلبنا لكل خاطئ

وبالتالي هل نحن نقبل بأن نفتح قلبنا لكل بائس

وبالتالي هل نحن نقبل بأن نفتح قلبنا لكل جائع

أم أننا نستعلي ونستكبر

وأمّا إذا كنّا نستعلي ونستكبر فنحن شئنا أم أبينا ← من حيث ندري أو لا ندري ← ننضمّ إلى صالبي يسوع الذين أرادوا أن يجهضوا العيد ← فأقصوا أنفسهم عن العيد أولاً !

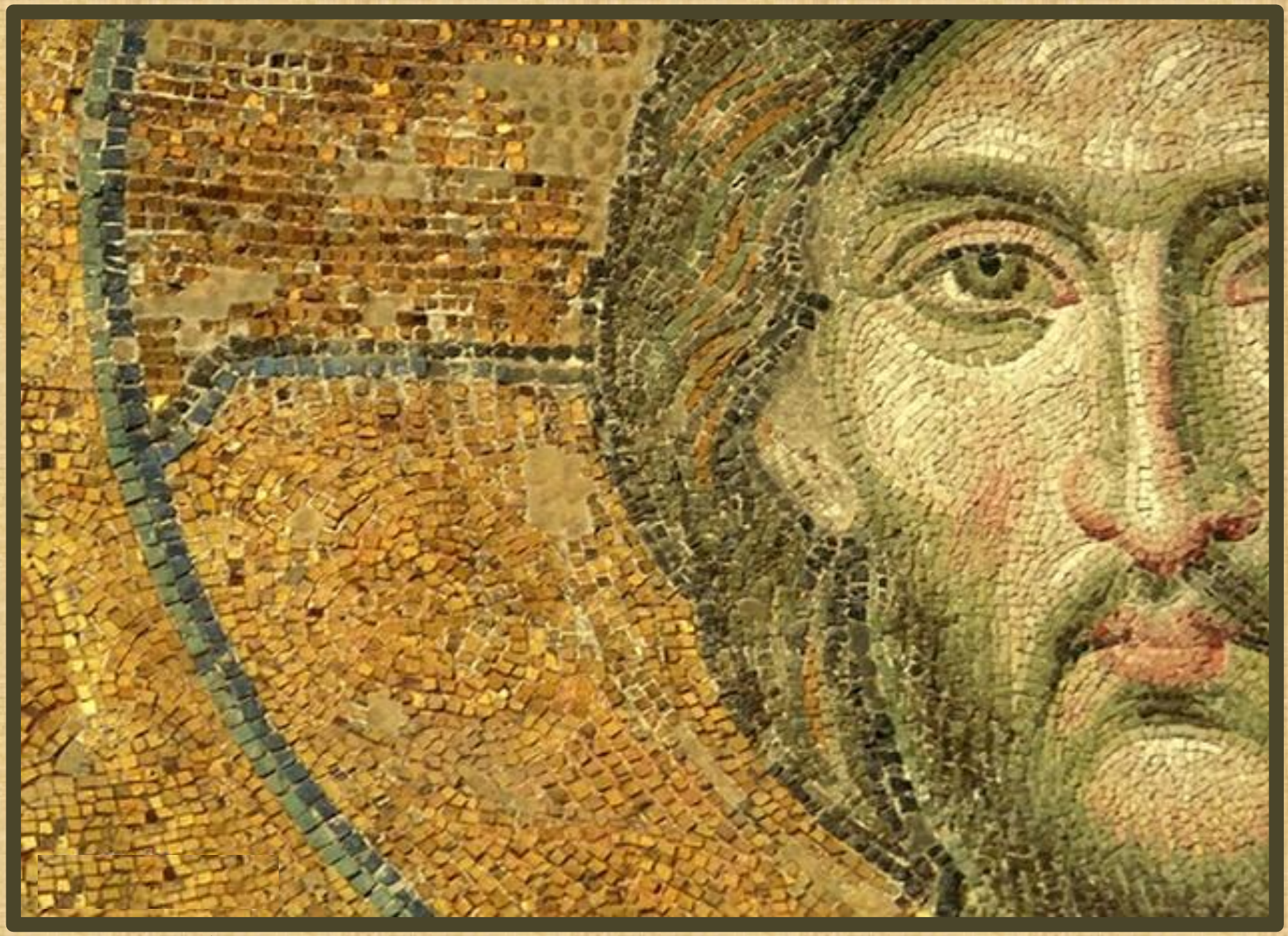

حركة الشبيبة الأرثوذكسيّة - فرع الميناء - مجلس الإرشاد - نقولا لوقا وفرقة النّور البهيّ